الفخذ بل يقصر دونه الا انه من اسفل ينتهي الى حيث ينتهي اليه
الاكبر وتسمى القصبة الصغرى وللساق ايضا حدبة الى
الوحشي ثم عند الطرف الاسفل حدبة اخرى الى الانسي
ليحسن بهما القوام ويعتدل والقصبة الكبرى وهي الساق
بالحقيقة قد خلقت اصغر من الفخذ وذلك انه لما اجتمع لها
موجبا الزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل ما فوقه والزيادة في
الصغر وهو الخفة للحركة وكان الموجب الثاني اولى بالغرض
المقصود في الساق خلق اصغر والموجب الاول اولى بالغرض
المقصود في الفخذ فخلق اعظم واعطي الساق قدرا واعتدالا
حتى لو زيد عظما عرض من عسر الحركة ما يعرض لصاحب
داء الفيل والدوالي ولو انتقص عرض من الضعف وعسر
الحركة والعجز عن حمل ما فوقه ما يعرض لدقاق السوق
في الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالقصبة الصغرى
وللقصبة الصغرى منافع اخرى مثل ستر العصب والعروق
بينهما ومشاركة القصبة الكبرى في مفصل القدم ليتاكد
ويقوى مفصل الانبساط والانثناء

الفصل التاسع والعشرون في مفصل الركبة

ويحدث مفصل الركبة بدخول الزائدتين
اللتين على طرف الفخذ في نقرتين في راس عظم الساق
وقد وثقا برباط ملتف ورباط شاد في الغور ورباطين
من الجانبين قويين ويندعم مقدمهما بالرضفة وهي عين
الركبة وهو عظم الى الاستدارة ما هو ومنفعته مقاومة
ما يتوقى عند الجثو وجلسة التعلق من الانفتاق والانخلاع
ودعم المفصل المنحني بنقل البدن بحركته وجعل موضعه الى
قدام اذ ليس له الى خلف انعطاف واما الى الجانبين فانعطافه
شيء يسير بل جل انعطافه الى قدام وهناك يلحقه العنف
عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك

الفصل الثلاثون في تشريح عظام القدم

واما القدم فقد خلق للثبات
وجعل شكله طولا الى قدام ليعين على الانتصاب بالاعتماد
عليه وخلق له اخمص في الجانب الانسي ليكون ميل القدم
عند الانتصاب وخصوصا عند المشي هو الى الجهة المضادة
لجهة الرجل المشيلة ليقاوم بها ما يجب ان يشتد من الاعتماد
على جهة لاستقلال الرجل المشيلة للنقل بعدول
القوام وايضا ليكون

شاد
اي اغلظ

٣٠

الوطء على الاشياء النابتة نتوا من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال
القدم على ما يشبه الدرج وحروف المصاعد وقد خلقت
القدم مؤلفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الامساك
والاستمال على الموطوء عليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم
قد يمسك الموطوء كالكف تمسك المقبوض واذا كان المسك
يتهيأ ان يتحرك باجزائه الى هيئة جودة الامساك كان احسن
من ان يكون قطعة واحدة لا يتشكل بشكل بعد شكل ومنها المنفعة
المشتركة لكل ما كثر عظامه وعظام القدم ستة وعشرون
كعب به يكمل المفصل مع الساق وعقب به عمدة الثبات
وزورقي به الاخمص واربعة عظام للرسغ بها يتصل بالمشط
وواحد منها عظيم نردي كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشي
وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض وخمسة عظام للمشط
واما الكعب فان الانساني منه اشد تكعيبا من كعوب سائر
الحيوان وكانه اشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما
ان العقب اشرف عظام الرجل النافعة في الثبات والكعب
موضوع بين الطرفين الناتيين من القصبتين يحتويان
عليه من جوانبه اعني من اعلاه وقفاه وجانبيه الوحشي
والانسي ويدخل طرفاه في العقب في نقرتين دخول ركز والكعب
واسطة بين الساق والعقب به يحسن اتصالهما ويتوثق
بينهما ويؤمن عليه الاضطراب وهو موضوع في الوسط في الحقيقة
وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الى الوحشي والكعب
يرتبط به العظم الزورقي من قدام ارتباطا مفصليا وهذا
الزورقي متصل بالكعب من خلف ومن قدام بثلثة من عظام
الرسغ ومن الجانب الوحشي بالعظم النردي الذي ان شئت
اعتددته عظما مفردا وان شئت جعلته رابع عظام
الرسغ واما العقب فهو موضوع عند الكعب صلب
مستدير الى خلف ليقاوم المصاكات والآفات
مملس الاسفل ليحسن استواء الوطء وانطباق القدم
على المستقر عند القيام وخلق مقداره الى العظم
بسبب ثقل حمل البدن وخلق مثلثا الى الاستطالة ليدق
يسيرا يسيرا الى ان ينتهي فينمحي عند الاخمص الوحشي ليكون
تقعير الاخمص متدرجا من خلف الى متوسطه

Copyright © King Saud University